

في كلمته امام المشاركين باعمال المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية بالمهرة

نائب الرئيس: يجب استيعاب التحول العملاق نحو الحكم المحلي

■ شدد الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الاول لرئيس المؤتمر -الامين العام على ضرورة الارتقاء الى مستوى التحول الكبير الذي يمثله نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات.. مؤكداً أن عجلة التنمية ومسيرة البناء والإعمار لن تتوقف أو تتأثر بما يحدث هنا أو هناك.



بالمحافظات الجنوبية أو سعده لن يؤثر على مسيرة البناء والإعمار والاستثمار. لأن مثل هذه الأعمال لا تقدر على التأخير. وقال: إن فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد أكد الاتجاه صوب الحكم المحلي واسع الصلاحيات، وأن نظام الحكم المحلي سوف يعالج كافة الاختلالات وينهي المركزية وستكون الإدارة العملية والتخطيطية بيد السلطة المحلية.. لافتاً الى واجب السلطات المحلية في تقديم كافة التسهيلات لخدمة الاستثمار والمستثمرين. وأكد نائب رئيس الجمهورية أن المشاريع التي تحققت في محافظة المهرة تمثل خطوة متقدمة ووعوية في طريق تحقيق تحولات كبيرة قادمة. لافتاً الى أن شبكات الطرق الحديثة وانفاق فرتك على وجه الخصوص قد كسرت العزلة واختصرت المسافات وطوت متاعب سعات طويلة للعبور الى المحافظات الأخرى.. وأشار الى أن طريق «تريم - مسود - شحن - الغبضة» تمثل هي الأخرى شرياناً مهماً لعيش الحياة الاجتماعية والاقتصادية والزراعية نحو آفاق متقدمة وسهول في نفس الوقت عملية النقل والتسويق وربط المديرية والمناطق بعضها ببعض. وأضاف: أن مثل هذه المشاريع كانت أحلاماً وهي اليوم حقيقة ماثلة بفضل الوحدة المباركة.



ماذا بعد؟

■ اكتمل انعقاد مؤتمرات المجالس المحلية في سائر المحافظات بنجاح باهر، وما يرد على البال والخطر في الوقت الحاضر هو السؤال التالي: يا ترى ماذا بعد؟ مؤتمرات ساعدت على الدفع بالقضايا المحلية في المحافظات من الدوائر المختصة الى الدوائر المختصة، وعرفت المجتمعات المحلية القضايا والمشاكل التي تعيشها. أما الأمر الأكثر أهمية هو معرفة المواطنين حجم وضخامة ما يعانون منه بالوفاء والتزام مثل نقض المياه وانقطاعات الكهرباء والبطالة والانتشار النسبي للفقر الذي يعد أم المشاكل السياسية والاجتماعية في بلادنا. تبارى الصالح والطالح من المسؤولين المحليين في الخطابة وكذا نقد المركزية وانعدام التوازن في المشاريع التنموية من حيث التخطيط والتوزيع ناهيك عن التنفيذ. ففي تقدير المراقبين للشأن اليمني الداخلي، أن انعقاد المؤتمرات المحلية في المحافظات تتمتع بأهمية مثلى في مجال البحث الجدي عن الحاجات الضرورية التي يتطلب التركيز عليها في المرحلة اللاحقة. أخشى ما يخشاه المرء أن تقف جهود السلطات المحلية في المحافظات عند تنفيذ وتحديد مشكلات المجتمعات، وتنتظر من جديد ما يأتي عن السلطة المركزية من توجيهات بشأن الشروع الطبيعي في إيجاد حلول وفق خطط وبرامج مرسومة يعززها المركز لا غير. من وجهة نظر كاتب هذه السطور أن القادم الذي ينبغي أن تضطلع به المجالس المحلية هو الأهم على الإطلاق، حيث يجب أن تجرى تعبئة المواطنين وتنظيم مناشطهم على كافة الصعيد عبر كل مجتمعات محافظات الجمهورية. وتجدر الإشارة الى أن توعية المواطنين بالاشتراك الفعالي في المساهمة الفاعلة الخاصة بإنجاز بعض المشاريع، أمر له أولوية في عملية إنجاز حكم محلي واسع الصلاحيات. والمؤتمر الشعبي العام -باعتباره تنظيمًا سياسياً رائداً وقائداً- مطلوب من قياداته وأعضائه وأنصاره أن يتقدموا بصرف العمل والنضال حتى يتم دحر الدعوات المشبوهة والغادرة والمنبثقة من هنا وهناك من أجل لي عنق الحقيقة المعروفة لدى الناس عن الوضع الراهن وحرك التطور والتقدم الجاري في إطار صنع الحياة الجديدة في بلادنا. ■

في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر «محليات» المهرة :

المطالبة بإنشاء فرع لخفر السواحل ووقف العبث بالثروة السمكية

بنتطبيق وتنفيد القوانين والبت في القضايا والنزاعات الماثلة أمامها أولاً بأول. وحذت التوصيات على الاهتمام بأوضاع أسر الشهداء ومناضلي الثورة وتسوية مستحقاتهم الشهرية وصرفها كاملة اسوة بزملائهم في المحافظات الأخرى. وشددت على تحسين أداء المشاريع الخدمية بالمحافظة وسرعة تنفيذ ميناء خلوف كمرفق اقتصادي تنموي وحل مشاكل الأراضي والحد من البناء العشوائي وتنظيم تخطيط الأراضي وتوزيعها على المستفيدين بطرق رسمية. كما دعا المشاركون في المؤتمر الى تحديد مواقع ومناطق الاستثمار وفق الاحتياجات ومراعاة توفير خدمات البنية التحتية للاستثمار ووضع معالجات لاستيعاب وتمتصاص البطالة وزيادة الدرجات الوظيفية المعتمدة بالمحافظة بما يتواءم والمخرجات والاحتياجات، فضلاً عن الاهتمام بمخرجات التعليم الثانوي، وإنشاء جامعة المهرة وزيادة المقاعد المخصصة للمحافظة من المراكز الدراسية الخارجية. وطالب المؤتمر بتوحيد الخطة التنموية الاستثمارية بين البرنامج الاستثماري للدولة والصناديق التنموية وتنفيذ المشاريع حسب خطة وحاجة المحافظة، وكذا حل مشكلة التقسيم الإداري ومناطق التداخل مع محافظة حضرموت، وإعادة النظر في التقسيم الانتخابي وزيادة اعتماد الدوائر الانتخابية بالمحافظة. وأكدوا على سرعة اعتماد مشروع الصرف الصحي لمدينة الغبضة حاضرة المحافظة، والعمل على فتح فروع لصناديق الائتمانية العامة وصندوق التنمية وسرعة استكمال المشاريع المنفذة بالمديرية. وتوحيه الى ضرورة الاهتمام بالمواقع والمناظر السياحية الطبيعية خاصة بمديرية حوف من خلال توفير القنومات الخدمية والمناخ اللائم لجعلها منطقة سياحية. وأكد المشاركون في المؤتمر الفرعي الموسع للسلطة المحلية بالمهرة على ضرورة تاهيل واعادة تدريب كوادر السلطة المحلية لتقوم بمهامها في الحكم المحلي بصورة أفضل.. وكذا زيادة الميزانيات المالية المعتمدة للمكاتب التنفيذية وفروع الأزمات بالمحافظة بالإضافة الى اقامة السدود والقنوات للاستفادة من مياه الأمطار في النهوض بالتنمية الزراعية. ■

- وضع حد للجرف الصناعي في مناطق الاصطياد التقليدي
- إعادة النظر في التقسيم الانتخابي وزيادة اعتماد الدوائر الانتخابية
- سرعة حل مشاكل الاراضي
- انشاء جامعة المهرة والاهتمام بقري الصيادين

■ صدر عن المؤتمر المحلي بمحافظة المهرة بيان ختامي ناقش فيه المشاركون القضايا والموضوعات المتعلقة بالشأن المحلي اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً واستثمارياً من مختلف الجوانب. وأكد المؤتمر على العمل بموجب ميثاق صياغة الميثاق الرئيسي للقرير العام والشكليات والشكليات والإجراءات المطلوبة باتجاه نظام محلي واسع الصلاحيات. وأقر المؤتمر الرؤية الاستراتيجية للحكم المحلي وورقة العمل المحددة بشأنها، وكذا ورقة التنمية في المحافظة، المنجزات والتحديات.. وأعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الكبير والفاعل للأخ نائب رئيس الجمهورية عبره منصور هادي، لإبراره الفاعلة لأعمال وجلسات المؤتمر. وأوصى المؤتمر بإعادة النظر في القوانين والتشريعات المتعارضة مع قانون السلطة المحلية لا من شأنه تعزيز البناء المؤسسي للحكم المحلي واسع الصلاحيات، وكذا تعزيز الموارد المالية للسلطة المحلية وزيادة اعتماد الدعم المركزي للمحافظة. مؤكداً على ضرورة الاهتمام ببناء كوادر السلطة المحلية واختيارها وفق معايير الكفاءة والنزاهة. وأوصى المؤتمر السلطة المحلية بتعزيز الأوضاع الأمنية وتجاوز كل جوانب الضعف والاختلالات أيضاً وبتنفيذ فرع لمصلحة خفر السواحل بالمحافظة لحماية الشواطئ من التهريب والعبث بالثروة السمكية، كما دعوها للاستفادة من خبرات ضباط وأفراد الأمن ممن انقطعوا أو توقفوا عن العمل في تعزيز الجانب الأمني. ولما تشتهر به محافظة المهرة من ثروة سمكية وشريط ساحلي طويل دعا المؤتمر لوضع حد للجرف الصناعي في مناطق الاصطياد التقليدي وتمتع الجرف العشوائي بكافة أنواعه، والالتزام بمواعيد الاصطياد المقررة من المجلس المحلي، لضمان عدم التأثير على مواسم الخصوبة والنوال وحماية البيض وصغار الأسماك. كما طالبوا بإنشاء مراكز للبحوث السمكية ومعهد سمكي ضمن المهني التقني الصناعي بالمحافظة وتفعيل دور ونشاط الاتحاد التعاوني السمكي والجمعيات السمكية وبناء مراسر والسنة بحرية في مواقع إنزال الصيادين وتوفير الخدمات الاجتماعية المطلوبة لقرى الصيادين وفي مقدمتها الكهرباء والمياه والصحة والتعليم. وأوصى المشاركون بتوسيع الطاقة الكهربائية لعاصمة المحافظة وربط جميع عواصم المديرية وصيانة الشبكات الحالية، وكذا

سيناريو دعاة التمزيق وخطره على اليمن

■ ظلت الوحدة قضية الشعب اليمني طوال عقود من الزمن، وتصدرت أولويات مهام الحركة الوطنية وأهداف الثورة اليمنية «٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م و ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م» المجيدة.. فلم تكن الوحدة مجرد صفقة تجارية أو سلعة مخصصة للعرض فقط يمكن سحبها من الأسواق بعد انتهاء مدة العرض، كما أن اليمن وطن لأبناء الشعب اليمني الحر والمتحرر من الوصايات والتبعية وغيرها من أشكال العبودية، ويرفض رفضاً قاطعاً الخطاب المتعرج والمتغرض الذي يحاول ويتعمد التعامل مع شعبنا اليمني العظيم بتعالٍ وتكبر ويرون الوطن وكأنه مزرعة أو «كلخور» خاص يخضع لأمزجة قيادات الأحزاب بتفاهتها المتخلقة ..

ومستأزلاً الى اليوم على أيادي جهاز الموساد او على ميليشيات الموت وفرق القتل للبلية - انهماء كامل الدولة والعودة لاحتكام في صراعات عبثية يتبعه. في محاولة القضاء على الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي والتعبير وضرب العملية التنموية عبر أعمال العنف والتخريب وعمليات الإرهاب. اعتقد أن هذا هو جزء من المؤامرة التي تستهدف بلادنا وشعبنا وبغية التفاصيل بالتأكد ستكون أشد بشاعة ووحشية. وهذا يجعل الجميع مطالبين بتحمل المسؤولية الوطنية والدينية.. ومن أجل حقه ويرى سيناريو غير ذلك فينبغي الحديث للرأي العام عنه، وهنا لا ندرى كيف يمكن مقارنته بالفساد الذي يتهم به النظام اليوم وأسببه لا نخور بعض قيادات الأحزاب وبعض السذج من المجاهرة بالعدو للافصال بون حرج؟ حقاً أن شعبنا يواجه مؤامرة حقيقية ويجب عليه أن يستيقظ ويستوعب كل السيناريوهات التي تخطط ضده بعد أن فشل أعداؤه من تحقيق مآربهم، لأنه أصبح أكثر قوة وصالية بفضل الوحدة. - إن المتناكبات على الوحدة لا يستطيعون أن ينكروا بانهم قد استدرجوا لارتكاب أخطاء تاريخية لا تغتفر، وعليهم أن يرجعوا سياساتهم والأقذهم العزة بالإثم ويظلوا يكابرون بأن البيض والعطاس وغيرهما ليسوا انفصاليين بعد اليوم. ■ أخيراً: حقاً لا يملك دعاة التجزئة أي مشروع وطني واضح يعبر عن طموحات وتطلعات أبناء الشعب أو يترجم آمالهم وأحلامهم أو يعالج مشاكلهم التي يعانون منها.. كما أن هؤلاء المازروين لا يحلمون أي نموذج بديل للتغيير عبر أساليب ديمقراطية وسلمية، زد على ذلك أنهم يعولون للعودة بشعبنا لنسب إلى عهد الغراميل وإنما إلى حياة يتحكم فيها تحكماً مطلقاً قانون الغاب. ■



محمد انعم

من خلال إثارة الثغرات العقلية والمنهجية والمناقشة والفحلية والسلافية والافصالية وغيرها من الدعوات الجاهلية المقيتة، وهذا يؤكد أن لحدود للمؤامرة وأن مخالفتها ستعذب بكل أبناء الأسرة اليمنية الواحدة ولا عاصم لمدامتها وإنما كانوا، وإلى أي منطقة أو قبيلة أو حزب ينتمون. - سيناريو المؤامرة يهدف إلى تكون اليمن أكبر سوق لتجار أسلحة الموت الدوليين، ويوضع كهدية يذهب المتآمرون لمعالجة مشاكل الأراضي والبطالة والفقر بتحويل اليمن إلى أكبر مشروع استثماري بحارتي القصور، كما سيتم معالجة قضايا الشباب وزيادة النسل بتطبيق بنساعة ورعب نظريتي مالتوس وإلتمان. - يقوم بتفنيذ سيناريو المؤامرة تحالف إرهابي يضم ميليشيات الشموليين والجهاديين وعناصر القاعدة، وغيرهم من المنظرين. - أعداء الوحدة والذين أعلنوا «الجهاد» ليس من أجل العودة إلى تشطير اليمن الواحد، وإنما لاستفاد الدولة اليمنية، ومحاولة تطبيق نموذج «طالiban» أو «امارات لفرق القتل والموت». - إن إعلان طارق الفضلي حدود اراضيهِ الى جبل حديد فيه تأكيد صريح ان لا تصالح أو تسامح أو فضيحة هي استعادة سلطنته المزعومة وما على المواطنين القاطنين أو الساكنين فيها إلا العودة الى عبوديته أو القبول بتهجيرههم ورميهم الى البحر كما يفعل القراصنة .. وهذا واحد من نماذج حل مشكلة الأراضي الذي سيتم تطبيقه على الواقع لو نجحت المؤامرة. - يركز السيناريو على اشاعة القوضى وتحويل اليمن الى اوكار تتحكم بها المافيا العائلية وعصابات صهيونية ويتسهم في البيض والعطاس وذئابها وستقوم بنهب الثروات النفطية والغازية وغيرها من الثروات اليمنية، ولن يجرؤ أحد الحديث عن تقاسم الثروة كما هو واضح في أرض العراق. - تصفية اصحاب الغبضية العلماء والوجهات الوطنية في حضرموت والمهرة وشبوة انتقاماً من هذه المؤسسة العظيمة التي نشرت الاسلام في كثير من بقاع الأرض

ان مشاكل اليمن وأزماته الحقيقية وتحديات الحاضر والمستقبل هي أكبر من أن يبركها أناس أو احزاب تفكر بعقلية قطاع الطرق يرون أن الوطن مجرد غنمجة يجب أن يقسم بينهم ما لم اشغوا نيران الفتنة في البلاد لتأتي على الأخضر واليابس. امثال هؤلاء الممزقة والمرضى لا يدركون ان تطور الشعوب ونهضة الأوطان هي معركة صعبة جداً ولا يمكن أن تنتصر فيها إذا تقدم الصفوف المتآمرون والمنافقون والدجالون وللأفئدة وراء المال ونزوة العقلات المتحجرة والمغلفة، واصحاب الأفكار القروية والمناطقية والمذهبية والعنصرية.. الخ، بدليل ان الخطر الحقيقي الذي يواجه الوحدة ومشروعنا النهضوي هو أن من أوجاه هذه المستنقعات الفكرة بدرجة رئيسة، فيما شككتنا الأراضي والتفاعدن مجردة نريفة قدم استغلالهما لتضليل الرأي العام بهدف تزيير مخطط كارثي يستهدف تدمير اليمن وإهلال شعبه. اعتقد ان المتوافتل لدينا من المعلومات والمواقف المشورة علناً والتي يطلقها دعاة الفتنة بشكل صريح تجعلنا نضع صوراً الرعب الى الاصل لخطتهم التامري الذي يسعون لتفنيذ، والذي يبدو مرعباً وكارثياً إذا قمنا بإسقاطه على الواقع، فيما لو قدر الله ونجحوا في تنفيذ. وتمثل أبرز ملامح سيناريو المؤامرة في التالي: - إن محاولة الانفصال ستستغل حرباً أهلية طاحنة في البلاد عموماً وفي المحافظات الجنوبية والشرقية على وجه الخصوص وهي مواجهات تار دامية ستكون ابشع من أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م. - إن الحزب الاشتراكي يسعي للعودة الى الحكم بالوقه وبضمان ذلك تعليه القيام بعمليات تصفيات وتظهر لائتمل لها لكل من يقف مخالفاً له.. وإن لم يحكم فإنه سيتم حله نهائياً ومحاكمة كل منتسبيه وتصفيتهم في عملية اجتثاث بشعة لن ينجو منها أي عضو من أعضائه. - يهدف بعض السلافيين المرتزقة من وراء حملة الشعارات الزائفة والوعد العريضة التي يطلقونها من أجل زج المواطنين كوقود لمعارك وحروب قذرة يسعون لإشغالها في محاولة لاستعادة سلطاتهم ومشياخاتهم وإمراةتهم التي اسقطها شعبنا إبان الكفاح المسلح في ستينيات القرن الماضي. - يركز سيناريو المؤامرة على استخدام ابشع سلاح تدميري لإيابة أبناء الشعب اليمني وضرب السلم الاجتماعي

